

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الإيمان بالله هو اعتقاد موجود في كل الحضارات الإنسانية. هذا الاعتقاد هو فطرة بشرية، فكل من الإنسان لا بد أن يؤمن بوجود الله. فالبشر البدائيون، على سبيل المثال، يؤمنون بالأشياء التي لها انطباع غامض ورهيب. تطهر هذه الحقيقة وجود إمكانات إلهية لدى البشر. وإذا نظرنا إلى بعض المؤلفات في علم اللاهوت الإسلامي، يمكننا على الأقل أن تستنتج أن تعدد المدارس اللاهوتية الإسلامية التي ظهرت في الإسلام يعود إلى عدة عوامل. أولاً: تعدد فهم الآية الواحدة في القرآن الكريم وأحاديث الذي صلى الله عليه وسلم، ثانياً: توسيع المسلمين الذي أدى إلى اختلاط الإسلام بغيره من المذاهب الأخرى. وثالثاً: عملية ترجمة الأعمال الفلسفية إلى اللغة العربية، وأخيراً الحرارة السياسية والاقتصادية بين المسلمين.¹

¹ Abdul Wahid Syakhrani, *perdebatan aspek-aspek ketuhanan dalam teologi islam dan kaitannya dengan kalimat tauhid (analisis terhadap tiga madzhab besar teologi klasik: mu'tazilah, asyariyah dan al-maturidiyah)*, jurnal ilmu Al-Qur'an dan hadist (STAI rasyidiyah khalidiyah amuntai, Kal-Sel, indonesia 2023), 276

يمكن ملاحظة ذلك من خلال الشواهد التاريخية والأنثروبولوجية، إلا

أن تصور ماهية الله الذي يؤمن به مختلف.

فالألوهية هي سر الوجود، ورمز الجلال والعضمة، وموضع الخوف

و مصدر السعادة والقوة والأمن والسلامة وحفظ النفس، وهي سر

الوجود. فا لِإِنْسَانٍ يَرِي الشَّمْسَ مُشْرِقَةً، مُشْرِقَةً تَبَدَّل ظَلَامَ اللَّيْلِ، وَنُورَهُ

يَمْدُهُ بِالْحَرَارَةِ لِيُضِيءَ مَسَاحَةَ الْأَرْضِ الْوَاسِعَةَ فَيُمْكِنُ إِنْسَانَ مِنَ الْعَمَلِ

بِنَشَاطِ لَخْدَمَةِ حَيَاتِهِ.^٢

إن طبيعة الألوهية وفكرة الألوهية واضحة و كاملة. فـ الله تعالى

هو رب الكون الذي خلق كل ما في السموات والأرض، وخلق المخلوقات

الصغيرة والكبيرة التي ترى بالعين المجردة أو التي تحجب عن رؤية

الإنسان وعلمه. الله جلا جلاله و عظم شأنه الذي لا يشبه شيء ولا

يشبهه شيء في ذاته وجوهره، ولا بد أن يكون هذا الجوهر بالتحديد

خارجا عن متناول علم الإنسان و معرفته بعقله المحدود. فبدون هداية

الدين يصل الإنسان و يتلمس طريقة بحثاً عن جوهر خارج عن حدود
قدراته.

إن مشكلة الألوهية هي المشكلة الرئيسية التي كانت موضوع
نقاش المفكرين على مر العصور، وهي مشكلة الألوهية. و فكرة وجود هذه
الألوهية لها في الوقت نفسه علاقة مناسبة بوجود و صحة العقيدة أو الدين.
إذا لم يكن الدين مصدراً لهذه المسألة، فمن الطبيعي أن يجعل الإنسان
عقله هو الحكم في تحديدي طبيعة الإله بإتباع دراسته و ملاحظته
الخاصة. ومن ثم يشهد التاريخ نمواً مستمراً للأراء حول المفهوم الحقيقي
للألوهية. حيث يدّعى كل طرف الحق لصالح جماعته في فهم و تحديد طبيعة
الله. وفي هذه الأثناء، لا يزال الجوهر الحقيقي "غير الجوهر" و لا تزال
البشرية تعاني من الحيرة و لإضطراب حول "ما هي طبيعة الله الحقيقة؟".

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

من بين القضايا المحروقة المطروحة هي مفهوم الألوهية في الإسلام.

باختصار، يصور الإله في الإسلام على أنه متعسف و قاس و متعطش

للعبادة و محتاج إلى الدفاع و ما شابه ذالك. بالطبع، كل هذا غير مبرور.^٣

كما أن وجود الله هو أحد النقاط الرئيسية في كل دين من

الأديان ذات المنهج اللاهوتي المستند إلى الكتب المقدسة الخاصة بكل

منها. إلى جانب ذلك، فهي أيضاً مناقشة فلسفية ذات منظور متيافيزيقي و

جودي(*Metafisika Ontologis*). إن المشكلة الألوهية هي مشكلة عالمية

موجودة دائماً في مراحل التاريخ الإنسانية، حتى أن المشكلة لا تزال تعتبر

موضوعاً رئيسياً في تاريخ الفلسفية. إن مشكلة الألوهية هي في المستوى

الأول من التأملات الفلسفية. فالعلاقة بين الإثنين هي التي أفرزت مفهومي

الجوهر والعلو الذين أفضيا في تطورهما اللاحق إلى مفهوم الألوهية الذي

أصبح جدلاً بين هذين مفهومين. يعتبر الله عند الثنويين جوهرياً و متعالياً

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

³ Amrizal, *Dimensi ontologis-Etis konsepsi ketuhanan islam: Analisis Hermeneutika sinntesis-Logis Fazlur Rahman dan al-tabataba'i*. (Sekolah Tinggi Filsafat Islam Sadra, 2019), 2

في آن واحد.^٤ يعتبر الله تعالى على طبيعة البشر عند الإلهيين. ويعتبر

الله جوهرياً عند وحدة الوجود. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضاً أولئك الذين

يتشاركون من إمكانية وصول العقل البشري إلى الله، مثل الائدرية

.(Agnotisme)

إن فهم الإله المتعالي بعقلانية ما هو إلا محاولة من الإنسان لفهم

طبيعة الغيب، و هدفه تقوية إيمانه بوجود الله له تأثير في دقائق هذه الحياة.

وفي الوقت نفسه، فإن من يدعى عدم الإيمان بالإله تكون لديه الرغبة في

نفي هذا الإله بشكل عقلي، إما بقصد إنكاره أو لعدم قدرته على إدراك

وجوده. في هذه المرحلة، يمكن القول أنه مهما كان المهدف من فهم الله

ورفضه، فإنه من الواضح أن الله قد أثر بالفعل في حياة الإنسان.^٥

⁴ Noor Rofian. *Imanensi Tuhan Menurut Ibnu Taimiyah: studi purifikasi tasawuf dalam kitab fatawa jilid XI*, (Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Walisongo Semarang, 2011), 1

⁵ Fadlan, *Ketuhanan Dalam perspektif filsafat (perbandingan atas pemikiran timur dan barat)*, (Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Palu, 2020), 1

فالصنم هو مثال على الألوهية الشرقية، وهو إله متماسك جدا مع طرق البشر في الطبيعة والشكل. ولكن، بالطبع، لا ينبغي بالطبع ترجمة الصنمية هنا وحدها كما نفهمها عادة. فإذا كانت الصنمية القديمة موجهة نحو شكل الأله و طبيعته كما مارستها الديانات الوثنية، فإن الصنمية قد تجلت الأن في شكل أكثر دقة لا يتعارض مع الوضع الراهن للدين. فبدلا من الإنشغال بمظهر الإله، فإن الصنمية الأن (خاصة في الديانات السماوية) تؤدي إلى تفسيرات للألوهية تتوافق مع مصالح جماعات أو أفراد معينين. بالإضافة إلى ذلك، فإن القيم الأبوية والزعوات الذكورية متواصلة في هذا النزع الجديد من الصنمية.⁶ وذلك لأنه على مر التاريخ "كانت الكشرية على مر التاريخ أكثر ميلا نحو الإله الذكوري وأقل ميلا نحو الإله الأنثوي".⁷

⁶ Jonathan Black, *The secret history of the world (sejarah dunia yang disembunyikan)*, terj. Isma b. soekato dan adi toha (cet, XI: Ciputat: indonnesia, 2017), 83

⁷ Sachiko murata, *the tao of islam: a source book on gender relationship in Islamic thought (the tao of islam: kitab rujukan tentang relasi gender dalam kosmologi dan teologi islam)* terj, rahmani astute dan m.s Nasrullah (cet, VII: Bandunng, Mizan, 1999), 9

كان للغزالى رد فعل قوي على الأفلاطونية الإسلامية المحدثة، فقد كان يرى أن هناك أخطاء كثيرة للفلاسفة لأنهم لم يكونوا على قدر من الدقة في مجال المنطق والرياضيات. وقد اعتبر الغزالى الفلاسفة من أهل البدع والكفر، وقد أوضح الغزالى أخطاء الفلسفه في كتابه "تهاافت الفلسفه".^٨

و الغزالى في تزية الله تعالى بوصف الله تعالى بأنه ليس بجسم متشكل، ولا عواطف محدودة الله ليس مماثلا للأجسام المختلفة، لا في الحجم ولا في قبوله للأنقسام. فالله ليس بجسم ولا تحله المادة، وليس بجسم ولا تحله الصفات، وليس بجسم ولا تحله الصفات. كما أن الله لا يشبه شيئاً من الموجودات، ولا يشبه شيء. والله تعالى لا يحده حجم، ولا تحيط به أرض، ولا تحيط به جهة، ولا تحيط به الحدود.^٩

⁸ Sayyed Husein Nasr, *Intelektual Islam, Teologi, Filsafat Dan Gnosis* (CIIS, cet, Ke-1, 1995), 25

⁹ Imam AL-Ghazali, *empat puluh prinsip agama*, terj rojaya, (bandung:

Pustaka hidayah, 2006), 11-12

الله هو الشيئه العليا والموضع المهائي المثالي لذات الإنسان، كحقيقة

مطلقة مستقلة حقا. الله موجود بذاته و خال من أي صفات مجسمة.

مقدس عن التغيير والإنتقال، لا يلحقه محدث، ولا يتلبس بحوادث

جديدة، متعلق بهما بمسند العظمه إلى تحسينات إضافية.

وتتناول فلسفة الألوهية إثبات حقيقة وجود الله استنادا إلى العقل

البشري. إن فلسفة اللاهوت (اللاهوت الطبيعي) لا تتشكك في وجود الله.

بل تزيد فقط التأكيد على أنه إذا لم يكن هناك سبب أول غير مسبب،

فإن الوضع النسبي المتغير للأشياء لا يمكن فهمه بالعقل. الواقع أن هناك

عدة أنواع من البرهين الفلسفية التي تحاول فتح الطريق إلى الله، وهي

براهين علم الوجود، و علم الكون، و علم الغائية، وعلم الأخلاق، وهذه

أيضا ميزه المنهج الفلسفى مقارنة بمنهج الدين أو العلوم الأخرى. فالعلم

يقتصر على تقديم أوصاف مبنية على التجربة تجريبية بينما الدين ينطلق

من الإيمان بالعقيدة.¹⁰

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

إن الله هو الوجود الحق الذي لم يزل ولا يزال، فهو واجب الوجود لم يزل ولا يزال موجوداً وسيظل موجوداً. وهو كائن كامل لم يسبقه كائن آخر، ولا ينتهي وجوده، ولا وجود إلا به. فهو موجود كامل لم يسبقه موجود آخر، ولا ينتهي وجوده ولا وجود إلا به.^{١١} ثم يستدل ابن سينا في إثبات وجود الله تعالى بالحجج الوجودية من خلال أمرين واجب الوجود(الوجود الواجب) ومكنا للوجود(الوجود الممكن).^{١٢} بينما يميل ابن سينا في مسألة الوجود، إلى ما يشبه إثبات وجود الله عند الفراتي، في حين أن ابن سينا يميل إلى إثبات وجود الله عند الفراتي.^{١٣}

الله واحد، مفرد، الذي خلق عالم الشعاع العيني. هذا هو عادة المفهوم و التعريف لوصف الله. الله مقدس، لا يمكن للعقل البشري

11 Ahmad Hanafi, *Pengantar Filsafat Islam*. (Jakarta: Bulan Bintang, 1990),

12 Ansor Bahary, *filsafat ketuhanan abad pertengahan (analisis keragaman konsep tuhan menurut filosof muslim dan barat)*. (Universitas Islam Negeri (UIN), Syarif Hidayatullah Jakarta, 2015-2016), 4

13 Muhammad Al-Bahi, *Al-Janib Al-Illahi min Al-Tafkir Al-Islami*. (Kairo:

الوصول إليه، يجب أن يعبد (المعبود)، وغيرها الكثير من الأوصاف التي توصف به. وقد أظهرت التصورات الدينية عن الله عبر تاريخ البشرية كيف أن المفهوم أو الفهم عن الله تعالى. ينموا و يتغير و يؤثر في نمط حياة الناس. غالباً ما تسمى هذه الظاهرة في العالم الأكاديمي بفلسفة الألوهية. ويمكن ملاحظة ذلك في مفهوم التوحيد في الأديان الكبرى. تختلف فلسفة الله أو مفهوم الله في صيافتها ولكن عند تتبعها و تحليلها بتبيّن لنا أن هناك جوهراً واحداً و متشابهاً وهو تحقق الحقيقة المطلقة التي لا إله إلا الله. لقد أزعج الكلام عن الله عقول المسلمين بما في ذلك فلاسفة المسلمين في القرون الوسطى، وأقلّقهم.

لذا، ستحاول في هذه الأطروحة بيان تنوع المفاهيم حول فلسفة الألوهية و توضيح آراء المذاهب فيها بشكل أوضح، كما ستحاول في هذه الأطروحة أو البحث العلمي بيان آراء المذاهب فيها.

ب. تحديد المسألة

استناداً إلى شرح خلفية البحث التي شرحتها المؤلف أعلاه.

يمكن تحديد المسألة التالية:

١. ما مفهوم الإله عند الإمام الغزالى في كتاب "مشكلة الأنوار"؟

ج. أهداف البحث

كخلفية للمشكلة المذكورة أعلاها، تقدر الباحثة على إتيان أهداف

البحث كما يلي:

١. الكشف عن معنى الإله عند الإمام الغزالى في كتابه مشكلة الأنوار

د. أهمية البحث

بشكل عام، يمكن تصنيف أهمية هذا البحث "مفهوم الإله عند

الإمام الغزالى التحليل في الكتاب "مشكلة الأنوار" إلى قسمين، وهما

الأهمية النظرية والأهمية العملية

١. الأهمية النظرية

**UNIDA
GONTOR**
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

النظرية هي مجموعة من المبادئ أو الأفكار التي تهدف إلى تفسير الظواهر المختلفة ضمن إطار علمي،^{١٤} وقد تكون نتاج تجارب أو ملاحظات تم إجراؤها عبر الزمن في مختلف المجالات.^{١٥}

أ. إضافة معرفية وفهم يمكن أن تكون إضافة إلى جامعة دار السلام

كونتور خاصة في كلية أصول الدين قسم العقيدة و الفلسفة الإسلامية.

ب. إضافة بصيرة واسعة للبشرية لفهم معنى الله تعالى بشكل أفضل.

ج. إضافة المعرفة في فهم مفهوم الألوهية الذي يحمل ويفقه معنى النور

٢. الأهمية العملية

يعد العملية عنصرا أساسياً من تحقيق الأهداف والنجاح في مختلف

المجالات، سواء كانت عملية تعليمية، إنتاجية، أو إدارية. فهي تسهم في

تنظيم الجهود، تحسين الأداء، وضمان تحقيق النتائج المرجوة بكفاءة

^{١٤} كارل بوير، منطق الإكتشاف العلمي، دار المعرفة، ٢٠٠٥، ١١٦.

^{١٥} توماس كون، بنية الغوارات العلمية، ترجمة أحمد المشد، المركز القوي للترجمة، ٢٠١٤، ٨٥.

وفعالية.^{١٦} ومن خلال اتباع خطوات منهجية مدرسية، يمكن تجاوز

التحديات، تحسين جودة العمل. وزيادة الإنتاجية.^{١٧} إن إدراك أهمية

العملية والسير وفق نهج منظم يساعد في تحقيق التقديم والتطور في

مختلف جوانب الحياة.^{١٨}

أ. بالإضافة إلى معرفة وفهم المؤلف والجمهور للنظرية الإسلامية لمعنى

الألمية عند الإمام الغزالي في دراسة تحليل مشكاة الأنوار

ب. فتح البصائر لفهم أفضل لتحليل كتاب مشكاة الأنوار الذي يشرح

معنى النور فوق النور

ج. توسيع المعرفة حول معرفة مفهوم الألوهية

٥. البحوث السابقة

تقديم الإعتبار البحثي تجاه موضوع البحث التي ستقوم الكاتبة

بكتابته، ستضع هذه المراجعة الأدبيات هذا البحث في موقع أكاديمية

^{١٦} محمد، أحمد. *أساسيات الإدارة الحديثة*، دار الفكر، ٢٠٢٠، ٤٥

^{١٧} جونز، ديفيد. *مبتدئ تحسين الأداء*، دار النشر الأكاديمي، ٢٠١٩، ٧٨

^{١٨} دراسة حول تأثير العمليات المنهجية على النجاح المؤسسي، المجلة العربية للإدارة، ٢٠٢١

مقارنة بالأبحاث السابقة. وبالتالي، يدرج الكاتبة بعض الأبحاث التي تم

إنجازها، من بينها:

١. الرسالة الأطروحة التي كتبها حسناء أمين (*Husna Amin*), طالب من

كلية أصول الدين و الفلسفة، طالبة في جامعة عين الراميري،

باندا آتشيه بإندونيسيا، كتبت عام ٢٠١٨ بمنهج فلسفى مع نتائج بحثية

توضح عنوان *"Ayer Dan Kritik Logical positivism: Studi Metafisika"*

تشرح هذه الرسالة الأطروحة كيف يمكن للبشر أن *Ketuhanan*،

يفهموا شيئاً على من الوعي البشري في التسلسل الهرمي للوجود، و

يضعون أعلى مستوى، لا يمكن الله أن يدخل في اختصاص المعرفة

البشرية. وبعبارة أخرى، الله يفهم البشر، ولكن لا يمكن للبشر

أن يأملوا في فهم الله، و توضح هذه الرسالة الأطروحة أكثر عن

المستويات المختلفة لله، وأن الله هو أعلى مستوى، و تريد أيضاً تتبع

فكرة الوضيعة ونقد الله. ونفرق بين البحث بأن البحث لا يبحث عن

الإله في الكتاب مشكاة الأنوار ولا يبحث عن معنى الإله عن معنى

النور بل إنما يبحث عن معنى الإله خاصة.

٢. الرسالة التي كتبها أغوس سوبريانتو الطالبة في كلية أصول الدين قسم

دراسة العقيدة والفلسفة الإسلامية في عام ٢٠٢٠ م بمنهج الفلسفي مع

نتائج البحث هي الرسالة الأطروحة مكتوبة بعنوان "Konsep

Ketuhanan Menurut Imam Al-Ghazali Dalam Tafsir Ayat Cahaya"

وتوضح هذه الرسالة الأطروحة مفهوم الغزالي في وصف جوهر الله

وشكله و طبيعته بالحجج التقليدية التي عادة ما تتضمن الحجج

الأنطولوجية و الحجج الكونية. تنبع الحجة الأنطولوجية هناك من

الفكر الذي صاغه القديس أنسيلموس الكانتبرري، وجوهرها أن "الله"

هو"الكائن كامل الشكل". "كائن كامل" يعني كائن يحتوي في آن واحد على

قدرة كاملة، وصلاح كامل، وحقيقة كاملة. بينما تنص الحجة الكونية على

أن الكون ككل يعتبر عاجزا عن أن يكون مكتفيا بذاته، لذا لا بد أن

يكون هناك، إما خارجا الطبيعة أو سابقا للطبيعة، كائن حقيقي هو

سبب وجود الكمن، كائن لا بد أن يكون هو الله نفسه. و توضح هذه

الأطروحة المزيد حول تصور الغزالي في تفسير معنى الإله عند تفسير

سورة النور الآية ٣٥.

٣. الرسالة الأطروحية التي كتبها أرمين تيدي بعنوان *Tuhan Dan Manusia*

في عام ٢٠٢١، في منهج الفلسفي. والذي يفسر تسمية الله

ب"رب" و"مالك يوم الدين"، وهو الله نفسه شيء موجود في ذهن

الإنسان. والرب هو "الإله الخالق"، وهو الذي خلق الخلق المصغر كل

لالمخلوق وحده، بل هو الذي يشار إليه بـ"الحافظ". وأيضا كل حدث

لا يمكن فصله عن قدرته تعالى باعتبار "المدبر". أما من حيث

الاعتراف، فليس المسلمين وحدهم الذين يعترفون بوجود الرب. فالعديد

من الناس في العالم الغربي ليسوا متدينين رسميا "هو" الإله الخالق الكل.

الفرق عن هذا البحث لا يبحث عن معنى النور بل إنما يبحث عن

فرق المعن الإله.

٤. الرسالة الأطروحة التي كتبها فيتيريا كاندرا نينغرم بعنوان *Konsep Manifestasi Tuhan*

وهي رسالة كتبها الطالب في كلية أصول الدين و

الفكر الإسلامي بجامعة إسلام نيجيري سونان كاليجاغا يوغياكارتا في

عام ٢٠٢٤، والتي تشرح إشكالية الربوبية الواردة في تحلي الله، والتي تشير

إلى فكرة أن الله حاضر ويتجلّ للبشرية من خلال أشكال مختلفة أو

مظاهر غير مرئية. وهذا يخلق مقاربتين مختلفتين ولكنهما متكمالتين

لفهم العلاقة بين الله والخلقية. يظهر هذا الإختلاف اختلافات في فهم حضور الله، سواء في سياق التعالي المنفصل أو في سياق التماهي المترافق مع الكون. ويستخدم الكتاب مقاربات تاريخية وصوفية وتأويلية. البحث عن علاقة الإله والخلق والفرق لم يبحث عن معنى الإله بل إنما يبحث عن أشكال معنى الإله.

٥. الرسالة الأطروحة التي كتبها محمد فضلان ريالدي الطالب في كلية أصول الدين والعقيدة والفلسفة الإسلامية بجامعة عارف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكارتا عام ٢٠٢٤ م، بعنوان "Konsep Filosofis

"Tuhan Dalam Pemikiran Seyyed Hussein Nasr"

الفلسفي لله في فكر سيد حسين نصر. لقد أصبح المفهوم الفلسفي لله محوراً أساسياً في تاريخ الفكر الإنساني. وباعتباره جزءاً لا يتجزء من مختلف المدارس الفلسفية والتقاليد الدينية، فإن فهم طبيعة الله يؤدي إلى تأملات عميقة حول طبيعة الوجود والمعنى في الحياة. وما يميز هذا الشرح أنه يناقش فلسفة الألوهية التي أشار إليها سيد حسن نصر، وذلك من خلال استخدام منهج فلسي.

استناداً إلى ما تم عرضه من المراجع أعلاه، يمكن معرفة أن هذه المراجع تتشابه مع البحث الذي سيتم تنفيذه، ومن خلال التعرض للأدبيات المذكورة أعلاه يتبيّن أن الحديث عن مفهوم الإله عند الإمام الغزالى ومعنى الإله نور أو نور فوق نور والحديث عن الألوهية مختلف جداً، وهو في مفهوم الباحثين يناقش الألوهية والبشر ويناقش كيان الألوهية ويناقش مفهوم الإله في دراسة الفلسفة والفلسفه، وهو ما سيميز الموضوع بين الأدبيات الموجودة أعلاه وبين البحث الذي سيبحثه الباحثة والكاتبة.

و. الإطار النظري

يعتمد هذا البحث في الحدوث عن مفهوم الألوهية على استعراض وقراءة الكتب المتعلقة بمفهوم الألوهية في الفكر الإسلامي من خلال الدراسة الفلسفية^{١٩} أكثر بروزاً أو دراسة أساس فكر الفاربي في مفهوم الألوهية الذي سيأتي الحدوث عنه في الإطار النظري القائم.

^{١٩} عبد الرحمن بدوي، *مذاهب الإسلامية*، دار الشرق، ١٩٩٨، ٢٠٣.

إن الحدوث عن الألوهية يعني الحدوث عن مفهوم هو أحد فروع

الفلسفة القديمة قدم الحضارة الإنسانية نفسها. ومن وجهة النظر

الإسلامية، فإن الحدوث عن الألوهية هو في حد ذاته فرع من فروع العلم

في حد ذاته. فقد ذكر القرآن كلمة "الله" ٢٠٧٦ مرة. وهذا ينبغي أن يكون

الكافية لإثبات وجود الله في الإسلام.

تشير كلمة "الله" إلى جوهر أزلي و خارقة للطبيعة، وعادة ما يقال إنه

يشرف على البشر والكون و يأمرهم. ٢٠ الله هو شيء موجود في ضمير أو

الوجود أو هو نقطة صغيرة أو صندوق صغير مخبأ بإحكام و دقة في القلب،

الضمير هو الخط الفاصل بين الإنسان و الله أو الذي يربط الإنسان

بالله. ٢١

وقد صرخ الفراتي بأن وجود الله تعالى واجب الوجود. وهذا كما ذكر

في كتابه أن: "إن الوجود الأول هو العلة الأولى لإدراك جميع الموجودات، وهو

20 Armin tedy, *tuhan dan manusia*, Jujun S. Suriasumantri, *filsafat ilmu*, (Jakarta: sinar harapan. 2007), 31

21 Suriasumantri, Jujun S. *Filsafat Ilmu: sebuah pengantar popular* (Jakarta: Sinar Harapan. 2007), 31

منزه عن جمعبالنقائص، وهو واجب الوجود. فلا يمكن أن يكون هناك شيء أسبق وأولى بالوجود من وجود الله تعالى". ينص الفرا بي أيضا بوضوح على وحدانية الله. لا يمكن أن يكون هناك كائن مماثل لله. كما أمر الفرا بي وجود ضد أو نقىض لصورة الله، لأن صورة الله مختلفة عن الغير.

يمكن النظر إلى مفهوم الفرا بي لوحدة الله من عدة جوانب. أولا، أوجه التشابه أو الإختلاف بين الفرا بي و الفلاسفة الآخرين. ثانيا، مع المصدر الأساس في الإسلام، أي القرآن الكريم. أما من حيث تحديد وجود الله، فالفرا بي يتتشابه بشكل أو بأخر مع رأي ابن سينا في تحديد وجود الله. وهذا التشابه في رأي ابن سينا له تفسيره الخاص. ويمكن فهم هذا الأمر بسهولة، لأن ابن سينا درس العديد من المؤلفات الفرا بي، وخاصة في فهم كتاب الميتافيزيقيا لأرسطوا.

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

٢٢ أبو نصر محمد الفرا بي، كتاب أرائه المدينة الفضيلة

في بعض مؤلفاته، سعى الفراتي إلى توفيق بين الفلسفة أرسطوا وأفلاطون في تعزيز وجود الله من خلال البرهان العقلي. أن في القرآن هناك مفهوم وحدة الله، ويمكن توضيحه من خلال فلسفة "الواجب الوجود" و"الممکن الوجود"، حيث يتم وضع الله كخالق، بينما البقية هم المخلوقون. إن نظرية وحدة الله هي التي تؤثر بعد ذلك على مفهوم الخلق. وتقول نظرية الخلق لأرسطوا إن "الواجب الوجود" هو عقل واحد يسبب وجود "الممکن الوجود" بأعداد متعددة.^{٢٤}

عندما شرح الفراتي الميتافيزيقا الإلهية، استخدم أفكار أرسطوا ونيوبلاتونية. فقد قال إن "الوجود الأول" هو السبب الأول لكل ما هو موجود. وفي تفكيره عن وجود الله، قدم الفراتي البرهان على "الواجب الوجود" و "الممکن الوجود". وفقا له، كل ما هو موجود لا يمكن أن يكون الإله احتمالين فقط، ولا يوجد بديل ثالث. "الواجب الوجود" هو الوجود الذي لا يمكن أن يكون غير موجود، ويكون موجودا بذاته، وجوهره

ووجوده هما نفس السيء وواحد. إنه الوجود الكامل الذي لا نهاية له والذى لا يسبقه العدم. إذا لم يكن هذا الوجود موجودا، فسيظهر مستحيل لأن وجودا آخر لا يمكن أن يتحقق بدون أن يعتمد عليه، وهذا ما يسمى بالله. أما "الممکن الوجود"، فلا يمكن أن يتحول إلى وجود فعلي دون وجود ما يدعمه، وهذا الداعم ليس هو نفسه، بل "الواجب الوجود". ومع ذلك، من المستحيل حدوث الدورة أو التسلسل اللئهائى للأسباب، لأن سلسلة الأسباب والنتائج ستنتهي عند "الواجب الوجود".^{٢٥}

في هذا البحث يمكن الاستنتاج أن الله عند الفراتي هو العقل المحس. فهو واحد في وجوده، وموضوع فكره هو ذاته فقط. لا يحتاج إلى شيء آخر للتفكير في ذاته، بل تكفي ذاته لذلك، فـ الله إذن هو العقل، والعاقل، والمعقول. أما سعادة الإنسان من منظور الفراتي فتحقق من خلال الأفعال والطريقة التي يعيش بها الإنسان. وقد قسم الفراتي النفس البشرية إلى عدة الأقسام، وهي:

١. النفس المحركة

٢. النفس الناطقة

ز. منهج البحث

وللوصول إلى الغاية لهذا البحث العلمي والحقائق العلمية المرجوة،

استخدمت الباحثة في هذا البحث، توجد أمور مهمة يجب وراعتها

لتختبأ أي التباس. يركز هذا البحث على الدراسة المكتبية ٢٦ (Library

وهي: Research)

١. نوعية البحث

النوع لهذا البحث هو بحث مكتبي، ٢٧ حيث يتم دراسة وتحليل

مختلف الكتب والمذكرات والتقادير بالمشكلة المراد حلها. ٢٨ في هذا

البحث، تسعى الباحثة إلى دراسة رأي الإمام الغزالى حول الله من

٢٦ Hamid Nasuhi, dkk, *Pedoman Penulisan Karyallmiah* (Skripsi, Tesis dan Disertasi), Jakarta: Ceqda, 2007, 34

٢٧ محمد علي الصالخ، مناهج البحث العلمي: الأسس والتطبيقات، دار الفكر العربي، ٤٥، ٢٠١٠

٢٨ Suharsimi Arikunto, *prosedur penelitian suatu pendekatan praktik*, (Jakarta:

Rineka cipta, 2006), 231

خلال تحليل كتاب مشكاة الأنوار أما البيانات المستخدمة في هذا

البحث فهو نوعان:

- البيانات الألوهية: وهي البيانات المستخلصة مباشرة من المصادر الأصلية، وبالتحديد كتاب مشكاة الأنوار. يوضح هذا الكتاب أن الله هو النور. وهي هذا السياق، يعتبر الغزالى إلى الله النور الأول. والإشعاع الأول الذي يفيض بنوره وينحه القوة للبشر.
- البيانات الثانية: وهي البيانات التي تجمع من مصادر غير مباشرة، مثال الأطروحات والرسالة البحث، والمقالات، والمجلات، والكتب الأخرى التي تناقش مفهوم الألوهية، خاصة تلك المتعلقة بآراء الإمام الغزالى.

تهدف هذه المنهجية إلى فهم عميق لمفهوم الألوهية في منظور

الغزالى من خلال تحليل نصون دقيقة و متعتمدة.

٢. مصادر البيانات

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

تنقسم البيانات التي تم الحصول عليها إلى قسمين:

أ. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي تلك المستمدة من الوثائق والمذكرات اليومية والأرشيف والسير الذاتية التي كتبها أصحابها مباشرة، وكذلك الأخبار التي كتبها أشخاص معاصرون للأحداث. في هذا البحث، تعتمد الباحثة على البيانات المستمدة من الوثائق المكتوبة في كتاب الإمام الغزالى، وهي:

١. كتاب مشكاة الأنوار

يشرح هذا الكتاب مفهوم الألوهية من منظور الإمام الغزالى، حيث يعتبر أن الله أو الإله هو "النور" الذي يضيئ الكون، بينما الكون ليس سوى انعكاس لنور الله. كما يتناول الكتاب بشكل عميق حقيقة النور وعلاقته بنور الله باعتباره مصدر كل الحياة.

٢. كتاب إحياء علوم الدين

يتناول هذا البحث التوحيد كجوهر الإيمان، ويشرح صفات الله التي لا تقارن بصفات المخلوقات. كما يوضح مفهوم الإله في الإسلام بشكل تفصيلي، مع التأكيد على أهمية التوحيد ودوره كخلق ومدبر للكون.

٣. كتاب لإقتصاد في الإعتقاد

يتحدث هذا الكتاب عن العقيدة أو الإيمان في الإسلام، بما في ذلك مفهوم الإله. يحاول الغزالي في هذا الكتاب التوفيق بين وجهات النظر اللاهوتية التقليدية والفلسفة. ويؤكد على وحدانية الله وصفاته، مع إبراز الفرق الجوهرية بين الله والملائكة.

٤. كتاب قواعد العقائد

يتناول هذا الكتاب أيضاً عقيدة الألوهية، ويوضح مبادئ العقيدة المتعلقة بالله.

ب. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات المستمدة من إعادة بناء الآخرين، مثل الكتب أو المقالات التي كتبها أشخاص لم يعيشوا في زمن وقوع الأحداث. وتشمل البيانات الثانوية المستمدة من الكتب، و المقالات المنشورة في النشرات و المجالات، وحتى

المعلومات المتوفرة على الإنترنٌت، والتي تتعلق بمفهوم الألوهية من

منظور الإسلام.

٣. أسلوب جمع البيانات

تستخدم الباحثة كتابة هذه الرسالة في جمع البيانات ببحث

الكيفي (Qualitative Research) ٢٩، البحث الكيفي هي نهج بحثي

يُستخدم لفهم الظواهر أو التجارب أو السلوكيات البشرية من

خلال جمع البيانات التي تكون وصفية وليس رقمية. يركز هذا

النهج على المعاني، والمفاهيم، والتعريفات، والخصائص،

والاستعارات، والرموز، والأوصاف، من المصادر والمؤلفات.

والطريقة المستخدمة لجمع البيانات هي الطريقة الوثائقية، والتي

يتم من خلالها جمع البيانات من الزرائق المكتوبة مثل الأرشيف،

الكتب، النظريات، القوانين، وغيرها من البيانات المتعلقة

بالبحث، بهدف الحصول على مواد ذات صلة.

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

^{٢٩} جون كريسينوبل، تصميم البحث النوعي: المنهج والأساليب، ترجمة حسن جابري، دار النشر

الأكاديمي، ٦٧، ٢٠١٩

٤. أسلوب تحليل البيانات

المنهج المستخدم لتحليل البيانات هو التحليل الوصفي، الذي يهدف إلى فهم معنى مفهوم الألوهية لدى الإمام الغزالى من خلال دراسة كتاب مشكاة الأنوار. التحليل الوصفي هو منهج يهدف إلى وصف و توضيح مفهوم الألوهية وفقا للإمام الغزالى. يعتمد هذا المنهج على وصف منهجي لخصائص أفكار الإمام الغزالى.^{٣٠} مع الأخذ بعين الاعتبار خلفيته الحياتية و فلسفته وآراء الخبراء ذات الصلة، حيث يتم استخدام هذه العناصر كأجزاء مكمة للبحث.

المنهج التحليلي هي الطريقة المستخدمة للحصول على معرفة العلمية من خلال تفصيل المشكلة المدروسة، وتحزئة أو اختيار مفاهيم الموضوع بهدف توضيحها.^{٣١} يهدف هذا التحليل إلى دراسة كتاب مشكاة الأنوار من خلال تحليل وصفي، حيث يتم جمع و ترتيب

³⁰ Imron Arifin, *Penilitian kualitatif dalam ilmu-ilmu sosial da keagamaan* (Malang: Kalimasahada press, 1996), 13

³¹ Sudarto, *Metode Penelitian Filsafat* (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1997), 59

البيانات كما تظهر في الواقع. يتم بعد ذلك تحليل البيانات وتفسيرها

علمياً لفهم محتوى الرسالة التي تحملها هذه البيانات.^{٣٢} أو بالتحليل

المضمن (*Content Analysis*) هو تحليل علمي لمحتوى الرسائل في

سياق التواصل.^{٣٣} ويستخدم هذا المنهج كأداة لحل المشكلات بطريقة

منهجية وواقعية، بناء على الحقائق الموجودة.^{٣٤}

وستخدم في تطبيق هذا البحث بالمنهج الاستنتاجية (

Deductive Method) يبدأ من أفكار العامة إلى أفكار الخاصة.

وبالتلخيص استنتاجات من نتائج بحث محددة.

ح. خطة كتابة البحث

32 Hadari Nawawi, *Metode penelitian bidang sosial* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2007), 67

33 Noeng Muhamdijir, *Metodologi Penelitian Kualitatif, Edisi Tiga* (Yogyakarta: Rekesarasin, 1998), 49

34 Kholid Narbuko, Abu Achmadi, *Metodologi Penelitian* (Jakarta: Bumi Aksara, 2010), 44

من أجل الحصول على صورة أوسع لما يصفه المؤلف في هذه الدراسة، من الضروري أن يصف المؤلف تركيبة مؤلف هذه الرسالة والتي تتكون من أربعة الأبواب، على النحو التالي:

الباب الأول هي مقدمة تتكون من سبع مقالات للمناقشة: خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والإطار النظري، والبحوث السابقة، ومناهج البحث ومحتويات البحث. من خلال شرح عدة نقاط تتعلق بالمناقشة والتي سيتم استعراضها في الفصول التالية.

الباب الثاني هو تاريخ حياة الإمام الغزالى، التي تتكون من ولادته ونشأته، وتلاميذه، وأساتيذته، ومؤلفاته، وتعليم الإمام الغزالى، حتى الحالات التي تحيطه من جهة الحالات الاجتماعية والحالات الاقتصادية، والحالات التربوية. ويليه رأى العلماء عن مفهوم الإله.

الباب الثالث هو جوهر النقاش الذي سيدرسه المؤلف، أي مفهوم العدالة الإلهية عند القاضي عبد الجبار، والدليل عن الإله يستفده إمام الغزالى، من الدليل النقلي والدليل العقلى، والنماذج عن الإله عند الإمام الغزالى وجميع الصفات الإله ومفهوم كلمة وحدة الوجود، وانتقادت عنها.

الباب الرابع هو الفصل الأخير من إعداد هذه التطروحات التي تحتوي على الاستنتاجات من جميع فصول المناقشة السابقة وتحتتم بالإقتراحات والتوصيات لصالح جميع الأطراف.

